مدارس سكاي الوطنية - Sky National Schools
عمان – الجاردنز - خلف دائرة قاضي القضاة
065680888 / 0790107070

ملخص نراجع معًا ليلة اختبار

الدراسات الإسلامية

فصل ثاني لطلبة الأدبي (جيل 2007م) (لعام 2025م) وللمعيدين

صفحة الـ(facebook) (الأستاذ حسين المسالمة)

إعداد :

أ. حسين المسالمة

جروب المجموعات : (0799989500)

امتحان الثانوية جيل 2007 خطة(2025) (المنهاج الجديد)

احرص الحصول على أسئلة ضع دائرة التابعة لهذا الملخص

الفصل الدراسي الثاني / الوحدة الأولى : الدرس (1) : عمارة الأرض في الإسلام :

س : المقصود بعمارة الأرض :
هي السعي في الأرض لاستثمار الخيرات التي أودعها الله في هذا الكون، بما يُحقِق للإنسان الحياة الطيّبة والفوز في الآخرة.

س : أهمية عمارة الأرض :
1 - **وسيلة للتمكين** في الأرض، **وعبادة** يتقرَّب بها إلى خالقه للفوز في الآخرة. قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .
2 – **يُحقِق الدافعية** للعمل والإنتاج، **ويُوفِر سُبُل الحياة الكريمة** للأجيال المُتعاقبة، **ويستثمر الطاقات** فيما يُحقِق الخير والسعادة للإنسان. قال رسول الله:«إِنْ قَامَتِ السّاعَةَ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ لا يَقومَ حَتّى يَغْرِسَها فَلْيَفْعَلْ ».

س 1 : تأهيل الله الإنسان لعمارة الأرض ، يتم من خلال أمور:
س 2 : أَمَدَّ الله الإنسان بما يُعينه على عمارة الأرض . من ذلك :

1 - الاستعداد للتعلُّم .	* قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. - قال تعالى : ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
2 - تسخير الأرض .	* قال تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.
3 - إرسال الرُّسُل .	* قال تعالى : { وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ } .

س : الاستعداد للتعلُّم :
أ. كرَّم الله الإنسان بالعقل الذي يُمكِّنه من : التعلُّم وطلب المعرفة، وتمييز النافع من الضارّ، والقدرة على السعي والإنتاج.
ب. ودعا الإنسان للتفكُّر في خَلْق السماوات والأرض : لاكتشاف سُنَن الله في الكون، واستثمارها في إعمار الأرض.

س : بين منهج الإسلام في عمارة الأرض :
س : شرع الإسلام لعمارة الأرض مجموعة من التوجيهات والمبادئ :

أ. الأمر بإقامة الدين في النفس والمجتمع .	* قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.
ب. الدعوة إلى العمل .	* قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ .
ج. دعوة الناس إلى التعاون لِما فيه الخير .	* قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾. * قال تعالى : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾. (لِإِيلَافِ : لتحالفهم وتآلفهم)

س : كان رسول الله ﷺ لا يتوانى عن مشاركة أصحابه في الزراعة ؛ مثل :
عمل النبي ﷺ مع الصحابي سلمان الفارسي على زراعة الأرض التي تخصُّه في المدينة المُنوَّرة.

س : حرص الصحابة على الزراعة؛ مثل :
عندما رأى عمر بن الخطّاب شيخًا كبيرًا لا يزرع أرضه، فأعانه على زراعتها.

س : عُرِف عن بعض الأنبياء عليهم السلام مزاولتهم بعض الحِرَف والصناعات، مثل :
أ. سيّدنا نوح : صنع سفينة ركبها المؤمنون فنجوا من الطوفان .
ب. سيّدنا إبراهيم وسيّدنا إسماعيل : عملا على بناء الكعبة.
ج. سيّدنا داود : الذي عمل في الحِدادة. قال تعالى : ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11)﴾ (سَابِغَاتٍ: دروعًا تُلبَس في الحرب، السَّرْدِ: نسْج حلقات الدروع).

س : بماذا أسهمت معرفة ذي القرنين بالحِدادة :
في تخليص الناس من شرِّ قوم يأجوج ومأجوج. قال تعالى: ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ ﴾ (زُبَرَ: قِطَع، ٱلصَّدَفَيْنِ: الجبلين، قِطْرًا: نُحاسًا مُذابًا، نَقْبًا: خَرْقًا.)

س : كان لتجارة الصحابة دور كبير في حَلِّ المشكلات الاقتصادية، مثل :
تجهيز عثمان بن عفّان : ثلث الجيش يوم تبوك .
تصدُّق عبد الرحمن بن عوف : بتجارته كلِّها عام المجاعة في خلافة عمر بن الخطّاب .

س : رحلات قريش التجارية :
1 – كانت بين الشام واليمن.
2 - مثَّلت العرب وسيطًا تجاريًّا فيما يخصُّ تبادل البضائع بين الروم في الشام والفرْس في اليمن .

س : نُقِلت علوم كثيرة من الأُمم إلى العربية عن طريق الترجمة ، مثل : (الهندية، والفارسية، واليونانية) .

س : كتب سيّدنا علي بن أبي طالب إلى أحد ولاته : « وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخرَاج . ومن طلب الخَراج بغير عمارة أخرب البلاد، وأهلك العباد » . (الخرَاج : الضرائب التي تُؤخَذ من أصحاب الأراضي) .

س : من الكتب التي تحدَّثت عن عمارة الأرض، كتاب :
(ماذا خسر العالَم بانحطاط المسلمين) لمؤلفه أبو الحسن الندوي .

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س: عرف الرضا :
هو اطمئنان قلب الإنسان لِما يجري عليه من أقدار الله تعالى.

س : أهمية الرضا :
يدل على قوة إيمان الإنسان ، وحُسْن توكّله على الله ، ويقينه بما قَسَم الله له : لأنَّ الرضا يُخلِّص الإنسان من الاعتراض على قضاء الله .

س: عرف الصبر :
حبس النَّفْس عن التسخُّط والتضجُّر على أقدار الله تعالى.

س : ينبغي للمؤمن أنْ يتعامل مع القَدَر بحسب نوعه :
أ. القَدَر الذي لا إرادة له في فعله (كالآجال) : وجب عليه التسليم والرضا التامُّ ؛ فلا يقنط لموت عزيز ؛ ليقينه أنَّ الموت هو سُنّة الله ، وأنّه لا خلود لأحد في الحياة الدنيا. قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا﴾.
ب. القَدَر الذي له علاقة بفعله (كالرزق) : تعيَّن عليه أنْ يأخذ بالأسباب، فيسعى لنيله وتحصيله، ثمَّ يرضى بما قدَّره الله .

س 1 : أثر الرضا في الفرد والمجتمع :
س 2 : يُفْضي خُلُق الرضا إلى جملة من الآثار الإيجابية التي تعود بالخير والنفع على الفرد والمجتمع، منها :
أ . نيل الثواب من الله تعالى ، والفوز بالجَنّة. قال تعالى: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الْمُخْبِتِينَ: المطْمئنِين بأمر الله عَزَّ وجَلَّ.)
ب. تحقيق حُسْن الظنّ بالله : لأنَّ المؤمن يعلم أنَّ كلَّ قضاء الله عدل ورحمة وخير. قال تعالى: ﴿ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ .
ج. تحقيق الطمأنينة في النفس : لأنَّ المؤمن يعلم أنَّ الله يُقدِّر له الخير، وأنَّ له الأجر العظيم على الصبر. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضى، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ » .
د . سلامة القلب من الغِلّ والحسد؛ فالرضا يُعلِّم الإنسان القناعة ، ويجنّبه البغضاء والحسد قال رسول الله ﷺ: " ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا إخوانا كما أمركم الله ". وهو يُعلِّم الإنسان أيضًا عِزّة النفس؛ بأنْ يُجنّبه المَذَلّة، ويُعزّز لديه الشعور بالاكتفاء والغنى. قال رسول الله ﷺ: «وَارْضَ بِما قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنى النّاسِ» .

احرص الحصول على أسئلة ضع دائرة التابعة لهذا الملخص

س 1 : نماذج من الرضا :

س 2 : توجد نماذج عظيمة للرضا في حياة الأنبياء والصالحين ، ينبغي للمسلم أنْ يتمثَّلها في سلوكه وحياته. منها :

أ . رضا سيّدنا رسول الله ﷺ بالابتلاءات المختلفة التي قدَّرها الله تعالى عليه، مثل وفاة ابنه إبراهيم صغيرًا؛ فقد قال نبينا محمد ﷺفي ذلك: «إنَّ العَيْنَ لَتَدْمَعُ، وَإنَّ القَلْبَ لَيَحْزَنُ، وَلا نَقولُ إلّا ما يُرْضي رَبَّنا، وَإنّا لِفِراقِكَ يا إبْراهيمُ لَمَحْزونونَ ».

ب. رضا السيّدة هاجر حين تركها سيّدنا إبراهيم ﷺ مع ولدها الرضيع سيّدنا إسماعيل ﷺ في مكَّة المُكرَّمة، حيث لا ماء، ولا زرع، ولا بشر. ﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ . ولمّا أراد سيّدنا إبراهيم ﷺ أنْ يغادر مكَّة المُكرَّمة مُتوجّهًا إلى الشام نادته السيّدة هاجر: «يا إبْراهيمُ، إلى مَنْ تَتْرُكُنا؟ قالَ: إلى اللهِ، قالَتْ: رَضيتُ بِاللهِ » .

ج. رضا الصحابي عمران بن حصين ﷺ حين أصابه مرض أقعده على ظهره ثلاثين عامًا حتى تُوفِّي؛ فقد دخل عليه بعض الصحابةﷺ، وما إنْ رأوه حتى بكوا، فنظر إليهم ، قائلًا : « أَنْتُمْ تَبْكونَ أَمّا أَنا فَراضٍ، أُحِبُّ ما أَحَبَّهُ اللهُ، وَأَرْضى بِما ارْتَضاهُ اللهُ، وَأَسْعَدُ بِما اخْتارَهُ اللهُ. أُشْهِدُكُمْ أَنّي راضٍ عَنْ رَبّي » .

د . رضا التابعي عروة بن الزبير ﷺ حين تُوفِّي ابنه، وقُطِعت رجله في يوم واحد؛ إذ قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ؛ أَعْطَيْتَني أَرْبَعَةَ أَعْضاءٍ، فَأَخَذْتَ واحِدَةً، وَأَبْقَيْتَ ثَلاثَةً؛ فَلَكَ الْحَمْدُ. وَكانَ لي سَبْعَةُ أَبْناءٍ، فَأَخَذْتَ واحِدًا،وَأَبْقَيْتَ سِتَّةً؛ فَلَكَ الْحَمْدُ. لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما أَعْطَيْتَ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِما أَبْقَيْتَ ». ثمَّ قال لِمَنْ حوله من الناس: «أُشْهِدُكُمْ أَنّ راضٍ عَنْ رَبّي، فَارْضَوا عَنْهُ » .

هـ . كان سيّدنا عمر بن الخطّابﷺ يقول : " وَاللهِ لا أُبالي عَلى أَيِّ حالٍ مِنَ الدُّنْيا أَصْبَحْتُ؛ بِخَيْرٍ أَمْ بِشَرٍّ، في رَخاءٍ أَمْ ضيقٍ، في فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ ما دُمْتُ مُسْلِمًا ".

س: لا يتعارض الرضا مع أمور ، منها ما يأتي :

أ . الدعاء : كان رسول الله ﷺ أكمل الناس رضا بقضاء الله وقَدَره، وكان في الوقت نفسه أحرص الخَلْق على الدعاء، ودائم الترغيب فيه؛ إذ قال ﷺ: " إنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَريمٌ يَسْتَحْيي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُما صِفْرًا (أَوْ قالَ: خائِبَتَيْنِ) " .

ب. التعبير عن الشعور بالألم : جعل الله شعور الإنسان بالألم والوجع والحُزْن طبيعة فيه. قال رسول الله ﷺ: «إنّي أُوعَكُ كَما يوعَكُ رَجُلانِ » (أُوعَكُ: تصيبني الحُمّى وشِدَّتها) .

ج. الطموح والسعي للتغيير : يُعَدُّ ذلك من إيجابية الإنسان في الحياة؛ إذ يتعيَّن عليه أنْ يبذل الوُسْع والطاقة في تغيير ما أصابه من سوء إلى حال يُسعِده، ويُحقِّق له المنفعة في أمور الدين والدنيا. وقد ظهر ذلك جَلِيًّا في توجيه سيّدنا رسول الله ﷺللصحابي خباب بن الأرت ﷺ لمّا جاء يشكو اضطهاد قريش للمسلمين في بداية الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «وَلَيُتِمَنَّ اللهُ هذا الْأَمْرَ حَتّى يَسيرَ الرّاكِبُ مِنْ صَنْعاءَ إِلى حَضْرَمَوْتَ ما يَخافُ إِلّى اللهَ، وَالذِّئْبَ عَلى غَنَمِهِ » .

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله

مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

بث المراجعة النهائية على الفيس بوك

الأحد 6 / 7 / 2025م الثامنة مساءً

والإثنين 7 / 7 / 2025م الثامنة مساءً

على صفحة الفيس الأستاذ حسين المسالمة

س: اعتنى القرآن بذكر نماذج من الناس ، وتوضيح سلوكاتهم ، وبيان جزاء كلٍّ منهم؛ سواء أكانوا من أهل الخير، أم من أهل الشرّ . اذكر أبرز هذه النماذج :

1 - البِرُّ، والعقوق . 2 - العِفَّة، واتِّباع الشهوات . 3 - شكر النعمة، وجحودها .
4 - التوبة من المعصية، والإصرار عليها . 5 - رعاية مصالح الرعية، وتضييعها .

س : أورد القرآن نماذج تُبيّن علاقة الأولاد بالآباء، مثل :

أ . نموذج البِرّ : مثَّل موقفُ إسماعيل ﷺ من أبيه إبراهيم ﷺ ؛ فقد رأى إبراهيم ﷺ في منامه أنَّه يذبح ابنه. ﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾. وما إنْ علم إسماعيل ﷺ بما أُمِر به إبراهيم ﷺ حتى سلَّم لأمر الله ، وأطاع والده فيما أُوحِي إليه، لكنَّ الله فداه بكبش عظيم.

ب. نموذج العقوق : مثَّل هذا النموذجَ أحدُ أبناء سيّدنا نوح ﷺ ؛ فقد دعاه سيّدنا نوح ﷺ ليُؤمِن بالله تعالى، ويركب معه في السفينة، لكنّه لم يُطِعْ أباه، وظنَّ أنَّ تدبيره سينجيه من العذاب، فكانت عاقبته الغرق والهلاك. قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43)﴾. (مَعْزِلٍ: مُبتعِد عن السفينة، يَعْصِمُنِي: يمنعني).

س : ذكر القرآن الكريم نموذجين من الناس في تعاملهم مع مغريات الحياة، وتمثّل ذلك فيما يأتي :

أ . نموذج العِفّة :

مثّل نبيُّ الله يوسف ﷺ حين دعته امرأة العزيز إلى فعل الفاحشة، وهدَّدته في حال امتناعه عنها بالسجن والإذلال، لكنَّه أعرض وأبى طاعةً لله ، فأنجاه الله من كيدها لأنَّه كان ممَّنْ أخلصوا نيّاتهم وأعمالهم لله تعالى. ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ۚ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24)﴾.

ب . نموذج اتِّباع الشهوات :

مثّل قومُ لوط ﷺ وما اجترأوا عليه من فعل الفاحشة التي تناقض طبائع البشر السَّوِيَّة، وتعارض الأحكام الإلهية والسُّنَن الكونية؛ فقد عاب عليهم لوط ﷺ فسادهم، وانحرافهم، وانسياقهم وراء الشهوات. ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (81)﴾.

س : عرض القرآن الكريم نموذجين من الناس الذين اختلفت مواقفهم من النِّعَم التي أنعم الله ﷻ بها عليهم :

أ . نموذج شكر النعمة :

مثّل سيّدُنا سليمان ﷺ لمّا رأى بعض نِعَم الله عليه؛ إذ توجَّه بالشكر إلى الله ، وسأله أنْ يُعينه على القيام بالأعمال الصالحة التي يتحقَّق بها شكر الله على نِعَمه. قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾. (أَوْزِعْنِي: ألهمني).

ب . نموذج جحود النعمة :

مثّل قارونُ حين خرج على الناس مَحوطًا بنِعَم الله عليه؛ إذ ذكَّره قومُه بوجوب شكر الله ، لكنَّه أنكر فضل الله عليه، ونَسَب ما لديه من قوَّة وغنى إلى نفسه، ونسي ما حَلَّ بالأُمم السابقة من عذاب نتيجة جحودها بنِعَم الله ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

س: ذكر القرآن الكريم نماذج من الناس تُبيّن حالهم بعد اقتراف الذنوب. ومن أبرزها :

أ. نموذج التوبة من المعصية :

مثّل إقرارُ سيّدنا آدم ﷺ وزوجه بالمعصية حين أكلا من الشجرة التي نهاهما الله عنها. وقد أكّد القرآن توبة سيّدنا آدم ﷺ وزوجه من الذنب ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾.

ب. نموذج الإصرار على المعصية :

مثّل قومُ ثمود حين دعاهم سيّدنا صالح ﷺ إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة الأصنام، وحذّرهم من الإعراض عن الحقّ؛ فقد كذّبوه، وطلبوا إليه أنْ يأتيهم بما يدلُّ على صِدْق رسالته، فأيّده الله بمعجزة الناقة، وحذّر قومه أنْ يَمسّوها بسوء؛ لكيلا يَحِلَّ عليهم العذاب، لكنّهم تمادَوا في غيّهم وضلالهم بأنْ قتلوا الناقة، فأمهلهم سيّدنا صالح ﷺ ثلاثة أيام حتى يتوبوا إلى الله ، ويرجعوا عن عدوانهم، لكنّهم أبَوا، وأصرّوا على الكفر، فحَلَّ بهم العذاب الأليم. قال تعالى: ﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (64) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ(65)﴾.

س : ما دلالة الآية : ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾.

- طلب سيّدنا صالح ﷺ إلى قومه أنْ يقتسموا ماء الشرب بينهم وبين الناقة؛ يوم لهم، ويوم للناقة.
- وفي ذلك دليل على أنَّ **الابتعاد عن الحقّ يؤدّي إلى التضييق على النفس بالحرمان من النِعَم.**

س: ذكر القرآن الكريم نماذج مختلفة تدلُّ على تحقيق وليّ الأمر مصالح الرعية أو تضييعها. ومن أبرز هذه النماذج :

أ . نموذج الاهتمام بمصالح الرعية :

مثّل مَلِكةُ سبأ؛ لِما امتازت به من حكمة وحِلم، فما إنْ تسلَّمت كتاب سيّدنا سليمان ﷺ حتى بادرت إلى استشارة قومها بخصوص مضمون هذا الكتاب. قال تعالى: ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾. بعد ذلك ارتحلت من اليمن إلى بيت المقدس ؛ لتقف بنفسها على صِدْق سيّدنا سليمان ﷺ وعظيم سلطانه. ولمّا تيقّنت من صِدْقه ونُبُوّته أعلنت إيمانها بالله، وكانت سببًا في إيمان قومها وهدايتهم إلى طريق الخير.

ب . نموذج تضييع مصالح الرعية :

مثّل فرعونُ؛ لِما اتّصف به من ظلم وطغيان واستخفاف بشعبه وأُمّته. ﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾.

س : الْأَرَيسِيّين : قوم هرقل .

س: حرص القرآن الكريم على عرض نماذج من الناس لتحقيق غايات عِدَّة، أذكر أهمُّها:

أ . الدعوة إلى اتّباع النماذج الإيجابية، والتحذير من اتّباع النماذج السلبية. قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ .

ب . تثبيت قلوب المؤمنين والتسرية عنهم، وزجر الكافرين عن المعصية. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله

مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س : بماذا أمر الله تعالى سيّدنا إبراهيم ﷺ :
ببناء الكعبة المُشرَّفة.

س: من بنى الكعبة المُشرَّفة :
سيّدنا إبراهيم ﷺ وأعانه ابنه سيّدنا إسماعيل ﷺ حتى اكتمل بناؤها.

س: دلالة الآية : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾.
أراد الله أنْ تكون **الكعبة** المُشرَّفة **بيت الله الحرام، وقِبْلة المسلمين.**

س : يتبوَّأ الحج مكانة رفيعة ومنزلة عظيمة في الإسلام، ويتجلّى ذلك في عدة أمور أبرزها :

أ . الحج ركن من أركان الإسلام :
فرضه الله مَرَّة واحدة في العمر على كل مسلم بالغ وعاقل وقادر على أدائه. قال رسول الله ﷺ:«أَيُّها النّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجّوا، فَقالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عامٍ يا رَسولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ حَتّى قالَا ثَلاثًا، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَا اسْتَطَعْتُمْ »؟

ب. الحج من أفضل الأعمال :
فقد عَدَّ رسول الله ﷺ الحج من أفضل الأعمال بعد الإيمان والجهاد في سبيل الله تعالى؛ إذ سُئِلَ ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: إيمانٌ بِاللهِ وَرَسولِهِ. قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: جِهادٌ في سَبيلِ اللهِ. قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قالَ: حَجٌّ مَبْرورٌ»؛ لأنَّ الحج يجمع بين العبادة القلبية والعبادة البدنية والعبادة المالية، ولأنَّ جزاءه الجَنَّة كما بيَّن سيّدنا رسول الله ﷺ؛ إذ أكَّد أنَّ الحج المبرور الخالص لله تعالى، بعيدًا عن الرياء والسمعة، الذي لا يُخالِطه إثم أو معصية، إنَّما جزاؤه عند الله تعالى الجَنَّة. قال رسول الله ﷺ:« وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزاءٌ إِلّا الْجَنَّةُ »؟ (الْمَبْرُورُ: الخالص لله تعالى، الذي لا يُخالِطه إثم).

س : للحج آثار عظيمة تعود بالخير والنفع على الفرد، أبرزها :

أ . تقوية صلة العبد بالله تعالى :
ما يؤدّي إلى بعث الطمأنينة والسعادة في نفسه، وتخليصه من الهموم، ومساعدته على تجاوز حالة اليأس والإحباط الناتجة من الشعور بالذنب؛ لأنَّ الله وعده بمغفرة الذنوب ودخول الجَنَّة. قال رسول الله ﷺ:« ما مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فيهِ عَبْدًا مِنَ النّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنو، ثُمَّ يُباهي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ، فَيَقولُ: ما أَرادَ هَؤلاءِ؟ »؟

ب. تعويد العبد الرجوع إلى الله تعالى، والتوبة إليه :
فيستشعر مراقبته، ويتقرَّب إليه بالدعاء والرجاء. قال رسول الله ﷺ:« الْغازي في سَبيلِ اللهِ، وَالْحاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَفْدُ اللهِ، دَعاهُمْ فَأَجابوهُ، وَسَأَلوهُ فَأَعْطاهُمْ »؟

ج. تذكير العبد باليوم الآخر وبأحداثه : وجعله دائم الاستعداد ليوم الحساب .

د . تربية النفس على مكارم الأخلاق :
(مثل : الصبر، والتسامح ، والإيثار، والتعاون ، والمحبَّة، والعِفَّة)، والمساعدة على ضبط النفس، وتهذيبها، والتحكُّم في شهواتها، وتعويدها تحمُّل المشاقّ والتعب. وكذا تطهير نفسه من الأخلاق الذميمة، مثل: الكِبْر، والكراهية، والقول الفاحش. قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾.

س : يحفل الحج بآثار اجتماعية واقتصادية عظيمة تعود بالخير والنفع على المجتمع، منها :

أ . الشعور بالوحدة الإسلامية : فالحج يُؤكِّد وحدة هذه الأُمَّة، ويَعُدُّها كالجسد الواحد. قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾.

ب . تحقيق المساواة بين الناس : إذ يجتمع المسلمون من كل جنس وعِرْق ولون ولغة في صعيد واحد؛ لباسهم واحد، ووجهتهم واحدة، وهدفهم واحد؛ فلا تفاخر بينهم ولا تفاضل إلّا بالتقوى. قال ﷺ: «يا أَيُّا النّاسُ، أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وَإِنَّ أَباكُمْ واحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى عَجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلى عَرَبِيٍّ، وَلا أَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إِلّا بِالتَّقْوى » .

ج. التعارف وبناء العلاقات الاجتماعية : إذ يجتمع في الحج المسلمون من مختلف أنحاء العالَ كل عام، ويتعارفون بطرائق رسمية وشعبية، فتسود بينهم المحبَّة، ويتحقَّق السلام. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾.

د . تحقيق المنافع الاقتصادية : فالحج يُسهِم في تحريك عجلة الاقتصاد في مجالات عديدة، مثل: النقل، والسياحة، والصناعة، والتجارة. وقد أباح الإسلام البيع والشراء في مواسم الحج. قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

س : حرصًا من وزارة الأوقاف والشؤون والمُقدَّسات الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية على تقديم أفضل الخدمات لحُجّاج بيت الله الحرام ، أنشأت الوزارة :

صندوقًا خاصًّا بالحج، يهدف إلى تحفيز الناس على الادخار للحج، وهو صندوق الحج للادخار والاستثمار؛ إذ يُعَدُّ الصندوق مؤسسة ادخارية استثمارية، تعمل وَفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية، وتقوم على قبول المدخرات واستثمارها بحسب طرائق الاستثمار الإسلامي، ومنح المدخرين الذين تنطبق عليهم الشروط حقَّ الحج إلى بيت الله الحرام.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

احرص الحصول على أسئلة ضع دائرة التابعة لهذا الملخص

الفصل الدراسي الثاني / الوحدة الثانية : الدرس (1) : تزكية النفس في الإسلام :

س: عرف تزكية النفس :

هي الارتقاء بالنفس، وتطهيرها، وتهذيبها بالأخلاق الحَسَنة والأفعال المحمودة المذكورة في الكتاب والسُّنَّة؛ لتحقيق الفلاح في الدنيا والنجاة في الآخرة .

س : لا يتعارض الأمر بتزكية النفس وتهذيبها مع قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ ، علل:

لأنَّ التزكية **المَنهي عنها** في الآية الكريمة تعني **مدح النفس والتفاخر بها بقصد التكبُّر**.

س: وضع الإسلام منهجًا لتزكية النفس بناءً على جملة من المبادئ ، أهمها :

أ . الإيمان بالله :	قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.
ب. العمل الصالح :	قول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه : « وَما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُ عَلَيْه، وما يزالُ عبدي يتقرَّبُ إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أحبَّهُ » .
ج. مجاهدة النفس :	قال تعالى : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾
د . محاسبة النفس :	- قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . - قال رسول الله ﷺ: « لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ : عُمُرِهِ فيما أَفْناهُ، وَعَنْ علمه فيمَ فعل ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جسمه فيمَ أبلاه » . - قال سيّدنا عمر بن الخطّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :«حاسِبوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحاسَبوا، وَزِنوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ توزَنوا؛ فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ في الْحِسابِ غَدًا أَنْ تُحاسِبوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ »

س: تعميق الإيمان بالله :

- بتفكُّر المؤمن في عظمة الله ومظاهر قدرته الدالَّة على وجوده ، فيكون أكثر اتِّباعًا لأوامره سبحانه.
- وتذكُّر اليوم الآخر، وإدراكه للحساب، فيكون بذلك أكثر حرصًا على تزكية أقواله وأفعاله.

س: العمل الصالح :

- **بأداء الواجبات الشرعية :** صلاة، وصيام، وزكاة، وحج .
- **والاستزادة من نوافل الطاعات :** الصلوات المسنونة، والصدقة، وصيام التطوُّع، وقراءة القرآن ، وذكر الله .
- لا يقتصر العمل الصالح على أداء الواجبات الشرعية والنوافل؛ وإنَّما يتعدّى ذلك **إلى كلِّ عمل فيه منفعة وخير للناس**.

س : مجاهدة النفس :

- **فالنفس لها رغبات وشهوات حِسِّيَّة :** كشهوة الطعام، والشراب، والمال ، **ولها شهوات معنوية :** كحُبِّ الظهور، والعُجْب، والكِبْر .
- **فيجب على المؤمن أنْ يسلك الطرائق المباحة لإشباعها :** بأكل الطيِّبات دون إسراف، وتحصين النفس بالزواج، وحُبِّ الخير للآخرين كما يُحِبُّه لنفسه، والعفو، والتواضع.

س : محاسبة النفس :

بمراقبة المؤمن أفعاله وأقواله / ومن أهمِّ الأمور التي يجب أنْ يُحاسِب نفسه عليها : عمره، وعلمه ، وماله، وجسمه.

س : أشار القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية الشريفة إلى ضوابط عِدَّة لتزكية النفس، منها :

أ . المشروعية :	قال تعالى:﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾
ب. التوازن والاعتدال :	قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «يا أَيُّها النّاسُ، خُذوا مِنَ الْأَعْمالِ ما تُطيقونَ » .

س : المشروعية :

يجب على المؤمن الأخذ بالوسائل المشروعة في الدين لتزكية النفس ؛ بأنْ يكون عمله مُوافِقًا للكتاب والسُّنَّة، فلا يَصحُّ له الإتيان بعبادة جديدة بما يُخالِف القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية .

س : التوازن والاعتدال :

* لا ينبغي للمؤمن أنْ يُهمِل حاجاته الجسدية ؛ من: راحة، وطعام، ونوم، وزواج، أو يترك ما أوجب الله عليه من سعي لطلب الرزق، أو يُقصِّر في حقوق الزوجة والأولاد بحُجَّة التفرُّغ للعبادة، وعليه أنْ يُكلِّف نفسه بما تَقْدر عليه من أعمال.

* ولا يباح له تعمُّد فعل ما فيه مشقّة بقصد التزكية ، ولا فعل ما فيه ضرر له بحُجَّة التزكية ، كمَنْ يمتنع عن الزواج، أو يصوم طوال أيام السَّنة، أو يقوم كلَّ الليل.

س : لتزكية النفس آثار إيجابية، أبرزها :

أ . تحصيل محبَّة الله، وتحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة:	قال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (10)﴾
ب. نيل محبَّة الناس :	قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَبْدَ نادى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنادي جِبْرِيلُ في أَهْلِ السَّماءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّماءِ، ثُمَّ يوضَعُ لَهُ الْقَبولُ في الْأَرْضِ»
ج. مقاومة الفتن :	قال النبي ﷺ لحصين بن عبيد ﷺ أنْ يدعو: «اللَّهُمَّ أَلْهِمْني رُشْدي، وَقِني شَرَّ نَفْسي»
د . الطمأنينة والقناعة :	قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

س : الطمأنينة والقناعة : يخرج من دائرة الخضوع للشهوات المُحرَّمة، ويشعر بالطمأنينة؛ لِما غُرِس في قلبه من قناعة حتمية بزوال الدنيا، وأنَّ الآخرة خير وأبقى.

س : لنفس الإنسان أحوال مختلفة، منها :

أ . النفس الأمّارة بالسوء :	نفس تدعو صاحبها إلى الشرّ، وتأمره بالسوء ومتابعة الشيطان.
ب. النفس اللوّامة :	تلوم صاحبها إذا قصَّر في حقّ الله؛ بترك العبادات، وفعل المُنكَرات؛ فهو مُتقلِّب بين الطاعة والمعصية.
ج. النفس المُطمئِنة :	نفس ملأها نور الإيمان، والاستقامة على أمر الله ، والتخلّص من الصفات الذميمة.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله

مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س : عرف المسارعة :

هي التقدُّم في أداء ما ينبغي من أعمال وأقوال، وهي محمودة، ونقيضها التسرُّع في أداء ما لا ينبغي فعله، وهو مذموم.

س : عرف المسارعة في الخيرات :

هي المبادرة إلى فعل ما فيه خير من أعمال وأقوال، والسبق إليها من دون تردُّد أو تأخُّر.

س : للمسارعة في الخيرات أهمية عظيمة :

استثمار جميع الطاقات والموارد لتحقيق الخير والفضيلة في المجتمع. «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِناكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ »؛ إذ **يصبح المجتمع متراحماً ومتكافلاً** .

س : ثمرات المسارعة في الخيرات :

أ . نيل مغفرة الله ، ودخول الجنّة ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

ب. استجابة الدعاء. ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ(90) ﴾ . **فدخول سيّدنا زكريا** عليه السلام **في زمرة الأنبياء** عليهم السلام **الموصوفين بالمسارعة في الخيرات، والتوجُّه إلى الله بالدعاء والخشوع، كان سببًا لإجابة دعائه بطلب الذرّيّة الصالحة.**

ج. تحقيق المودَّة بين أفراد المجتمع؛ ونبذ الفُرقة والخلاف وقطع العداوة والبغضاء. قال النبي ﷺ: « لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيالٍ، يَلْتَقِيانِ، فَيُعْرِضُ هذا، وَيُعْرِضُ هذا، وَخَيْرُهُما الَّذي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ » .

س : أبرز المجالات التي تتحقَّق فيها المسارعة في الخيرات :

أ . المسارعة في أداء العبادات	قال النبي ﷺ : « مَنْ أرادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ يَمْرَضُ الْمَريضُ، وَتَضِلُّ الضّالَّة، وَتَعْرِضُ الْحاجَةُ »
ب . المسارعة في الإنفاق في سبيل الله تعالى	عَنْ سَيِّدِنا عُمَرَ بْنِ الْخَطّابِ رضي الله عنه قالَ: « أَمَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ يومًا أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوافَقَ ذلِكَ مالًا عِنْدي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبا بَكْرٍ، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مالي، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟ » ، قُلْتُ: مِثْلَهُ، قالَ: وَأَتى أَبو بَكْرٍ بِكُلِّ ما عِنْدَهُ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟»، قالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسولَهُ، فَقُلْتُ: لا أُسابِقُكَ إِلى شَيْءٍ أَبَدًا ».
ج. المسارعة في تحمُّل المسؤولية المجتمعية	سأل رسول الله ﷺأصحابه في أحد الأيام: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صائِماً؟ »، قالَ أبو بَكْرٍ : رضي الله عنهأَنا، قالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنازَةً؟ »، قالَ أَبو بَكْرٍ رضي الله عنه :أَنا، قالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكينًا؟ »، قالَ أَبو بَكْرٍ رضي الله عنه:أَنا، قالَ: «فَمَنْ عادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَريضًا؟ »، قالَ أَبو بَكْرٍ : رضي الله عنهأَنا، فَقالَ رَسولُ اللهِ رضي الله عنه: « ما اجْتَمَعْنَ في امْرِئٍ إِلّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
د . المسارعة في رَدّ الحقوق إلى أصحابها	قال النبي ﷺ : « مَنْ كانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لا يَكونَ دينارٌ وَلا دِرْهَمٌ، إِنْ كانَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ صاحِبِهِ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ » .

س : المسارعة في أداء العبادات :

بالقيام بها في وقتها من دون تأخير أو تثاقل ، مثل : المسارعة إلى أداء الصلاة في وقتها ، والمسارعة في أداء فريضة الحج لمَنْ تيسَّر له ذلك ؛ فقد دعا النبي ﷺ إلى ذلك خشية حصول الموانع التي يُتعذَّر معها أداء هذه الفريضة، وإرشادًا للأُمَّة في استغلال جميع الفرص المتوافرة لعمل الخير.

س : المسارعة في تحمُّل المسؤولية المجتمعية :

ومن ذلك : المسارعة في قضاء الحوائج، وتفريج الكُرَب عن الناس، فتتعمَّق بذلك معاني الأُخوَّة بين الأفراد جميعًا، وينال السابقون أجرهم يوم القيامة بدخول الجَنَّة .

س : المسارعة في رَدِّ الحقوق إلى أصحابها ، فقد :

- حرَّم الإسلام الاعتداء على دماء الناس وأعراضهم وأموالهم.
- حَثَّ على المسارعة في رَدِّ الحقوق إلى أصحابها ؛ لكي يظلَّ المجتمع المسلم بعيدًا عن الظلم والطغيان الذي يؤدّي إلى وقوع العداوة والبغضاء.

س:كما أنَّ المسارعة في الخير من صفات المؤمنين، فإنَّ المسارعة في الشرّ من أعمال المشركين والمنافقين؛ فقد جاء في :

- وصف المشركين ، قول الله تعالى : ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .
- أمّا المنافقون ، فقد وصفهم الله تعالى بقوله : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ﴾ ؛ فهم يسارعون في التآمر مع الأعداء على الإسلام وأهله.
- وقد ذكر القرآن الكريم هذه الأوصاف؛ للتحذير منها، وبيان الفرق بين أوصاف المؤمنين المسارعين في الخيرات وأوصاف المشركين المسارعين في فعل ما حرَّم الله تعالى.

س : معنى كلمة (السُّحْت) ، في قول الله تعالى : ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ : الخبيث المُحرَّم .

س : معنى (دَائِرَةٌ) ، في قول الله تعالى : ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾ : مصيبة

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله

مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س: مصادر الحصول على المعرفة ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ :

1 - السمع : يُمثّل المصدر النقلي .
2 - البصر : يُمثّل المصدر التجريبي .
3 – الفؤاد (العقل) : يُمثّل المصدر الاستنتاجي.

س: عرف البحث العلمي:

هو الجهد المُنظَّم الذي يقوم به الباحث باستخدام الطريقة العلمية؛ لاكتشاف الظواهر، وتفسيرها، وتحديد العلاقات فيما بينها، والإفادة من نتائجه.

س : الطرائق العلمية في البحوث التجريبية :

أ. جمع المعلومات . ب. ثمَّ اقتراح الفرضيات . ج. ثمَّ إجراء تجربة .

س : عرف أخلاقيات البحث العلمي :

مجموعة الصفات التي يلتزمها الباحث عند قيامه بالبحث العلمي.

س : دعا الإسلام الباحثين والعلماء إلى الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، أهمّها :

1.	إخلاص النِّيَّة لله تعالى :	قال رسول الله ﷺ: « إنّما الأَعْمالُ بِالنِّيّاتِ، وَإنّما لِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى » .
2.	موافقة مقاصد الشريعة الإسلامية وثوابتها :	قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾
3.	الأمانة : الدقّة في النقل والاقتباس :	- قال رسول الله :«مَن ادَّعى ما لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنّا، وَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ ». - قال تعالى: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ .
	المحافظة على الأسرار :	قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .
4.	الصبر :	قال رسول الله ﷺ: « مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ: مَنْهومٌ في عِلْمٍ لا يَشْبَعُ، وَمَنْهومٌ في دُنْيا لا يَشْبَعُ » (مَنْهُومانِ : من النَّهم؛ وهو الرغبة القَوِيَّة في الشيء) .
5.	الموضوعية :	قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾
6.	عدم إلحاق الضرر بالبيئة :	• قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ . • قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ . • قوله ﷺ: «لا تَتَّخِذوا شَيْئًا فيهِ الرّوحُ غَرَضًا » .
7.	التواضع :	قال ابن عبّاس ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ إلّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدَعُ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ".
8.	التعاون :	قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ .

س : موافقة مقاصد الشريعة الإسلامية وثوابتها : فلا يَصِحُّ أنْ يكون مُناقِضًا لثوابت الدين ومقاصد الشريعة، أو يُعتدى فيه على حرمة الإنسان بإخضاعه للتجارب البحثية التي تتعارض مع كرامته، مثل : تحويل الجنس، والاستنساخ.

س: الباحث يراعي الأمانة العلمية في عمله البحثي . ومن أبرز مظاهر الأمانة العلمية في البحث العلمي :
أ) الدقة في النقل والاقتباس : وذلك بعَزْو المعلومات إلى مصادرها الأصلية ؛ ذلك أنَّ في عدم نسبة الأقوال إلى أصحابها جحودًا لحقوق الآخرين، وجَوْرًا عليهم، وتزييفًا للحقائق، وهذا مُحرَّم في شرع الله . كذلك يَحرُم تحريف أقوال الآخرين عند الاقتباس.
ب) المحافظة على الأسرار : مثل : الأسرار الطبية ، وأسرار الدولة المُتعلِّقة بأمنها.

س : من أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام (الصبر) :
- فالتحلّي بالصبر يُعين الباحث على تجاوز المُعوِّقات والضغوط النفسية، ويدفعه لبذل الجُهْد والوقت للوصول للنتائج.
- ومن أمثلة اتِّصاف العلماء بالصبر الإمام الزمخشري قُطِعت رجله من البرد أثناء رحلته في طلب العلم، فلم يُثنِهِ ذلك عن الاستمرار في رحلاته العلمية.

س : من أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام (الموضوعية) :
- وهي التجرُّد من الميول والأهواء الذاتية، وعدم التعصُّب لمذهب فكري، أو اتجاه علمي، أو نظرية ما، أو مُفكِّر بعينه.
- ومن مقتضيات الاتِّصاف بالموضوعية : أنْ يناقش الباحث آراء الآخرين بالحُجَّة والأدلَّة العلمية للوصول إلى الحقيقة، بعيدًا عن الطعن في أصحابها.

س : من أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام (عدم إلحاق الضرر بالبيئة) ، وضح ذلك :
- نهى الله عن الإفساد في الأرض.
- ويدخل في هذا الضابط النهيُ عن تعذيب الحيوان أثناء التجربة البحثية؛ لقوله ﷺ: «لا تَتَّخِذوا شَيْئًا فيهِ الرّوحُ غَرَضًا » .

س : من أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام (التواضع) ، وضح :
- فهو يدفع الباحث إلى النقد الذاتي، والاعتراف بالخطأ، وتوجيهه نحو الصواب.
- اتَّصف بهذا الخُلُق علماء الأمَّة؛ فقد قال ابن عبّاس:" لَيْسَ أَحَدٌ إلّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيَدَعُ غَيْرَ النَّبيّ ﷺ".

س : من أخلاقيات البحث العلمي في الإسلام (التعاون) ، وضح :
- فالباحث يتواصل مع ذوي الاختصاص؛ لاستشارتهم في مشكلات عمله البحثي، وضمان مزيد من الدقَّة والمصداقية .
- الإمام مسلم عرض كتابه (الصحيح) على الإمام أبي زُرْعة الرازي، فأشار عليه حذف بعض الروايات لمخالفتها شروط الحديث الصحيح.

س : يوجد في المملكة الأردنية الهاشمية مؤسسات تُعْنى بالبحث العلمي، وتُوفِّر له مستلزماته وأدواته، وتحرص على تعزيز الباحثين، ونشر البحوث العلمية، مثل :
1 - صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية. 2 - والجمعية العلمية الملكية . 3 - وصندوق دعم البحث العلمي في وزارة التعليم العالي . 4 - والمركز الوطني للبحوث الزراعية . 5 - ومراكز البحث الموجودة في الجامعات.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س : عرف الجمال : هو الحُسْن والبهاء في الأشياء المادية والمعنوية، الذي يبعث في النفس السرور والبهجة والرضا.

س : أثر الجمال في السلوك الإنساني :

أ . يُرسِّخ الإحساس بالجمال إيمان الإنسان بعظمة الله تعالى وقدرته : ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ .

ب. يؤدّي حُبُّ الإنسان للجمال إلى تحقيقه الإبداع والتميُّز في مختلف جوانب الحياة :

- حُبُّ الجمال يُعَدُّ مُحفِّزًا رئيسًا يدفع الإنسان إلى إتقان ما يقوم به.
- وقد أثنى سيّدنا محمد ﷺ على جمال صوت الصحابي أبي موسى الأشعري ﷺ في قراءته للقرآن الكريم، حين قال الرسول ﷺ له: «لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمارًا مِنْ مَزامِيرِ آلِ داودَ » (مِزْمارًا: صوتًا حَسَنًا).

ج. يرقى الجمال بأخلاق الإنسان وذوقه وتهذيبه : وهو ما يظهر في سلوكه وتعامله مع الآخرين.

س : جمال الصورة والهيئة :

1. ذكر القرآن الكريم أنَّ الله تعالى **خلق الإنسان في أجمل صورة**. قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.
2. وقد كان **سيّدنا يوسف** ﷺ من أجمل الناس خِلْقةً؛ فقد وصف سيّدنا رسول الله ﷺجماله لمّا رآه في السماء الثالثة ليلة عُرِج به، فقال ﷺ: «فإذا أنا بيوسُفَ صَلّ اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّمَ، إذا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ ».
3. ولمّا قَدِم **الصحابي جرير بن عبد الله البُجلي** ﷺ من اليمن إلى المدينة المُنوَّرة ليُعلِن إسلامه، قال سيّدنا رسول ﷺ: «إنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هذا الْبابِ رَجُلٌ، وَإنَّ عَلى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ » (مَسْحَةَ مَلَكٍ: جمال ظاهر).
4. وجاء التوجيه في السُّنَّة النبوية أنْ يظهر الإنسان بأجمل هيئة. وممّا يُؤكِّد ذلك أنَّ سيّدنا محمدًا ﷺكان عند جابر بن عبد الله ﷺ ، **فرأى رجلًا شَعِثًا قد تفرَّق شَعره**، فقال ﷺ: «أما كانَ يَجِدُ هذا ما يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ »، ورأى رجلًا آخرَ عليه ثياب غير نظيفة، فقال ﷺ: «أما كانَ هذا يَجِدُ ماءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ » .

س : ما دلالة قول كعب بن مالك ﷺ: «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺإذا سُرَّ اسْتَنارَ وَجْهُهُ حَتّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ» .

كان رسول الله ﷺ **جميلً في خَلْقه وخُلُقه** ، وهي من الإشارات الجمالية في خَلْق الإنسان .

س : جمال الرائحة :

كان سيّدنا رسول الله ﷺ يُحِبُّ استعمال الطِّيب؛ فقد قالت أُمُّ المؤمنين السيّدة عائشة ﷺ:«كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسولَ الله ﷺبِأَطْيَبِ ما كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الطِّيبِ » .

وقد رغَّب سيّدنا النبي ﷺالصحابة في الاغتسال يوم الجمعة، وفي كلِّ مناسبة فيها اجتماع للناس، مثل العيدين؛ لتَطيب رائحة أجسادهم، فلا يتأذّى أحد منهم برائحة غيره . قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَبِها وَنِعْمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَفْضَلُ » .

س : جمال الصوت :

طلب سيّدنا رسول الله ﷺإلى أحد الصحابة أنْ يُعلِّم **بلال بن رباح** الأذان ليُؤذِّن للمسلمين، مُعلِّلًا ذلك بقوله ﷺ: «فَإنَّهُ أَنْدَى وَأَمَدُّ صَوْتًا ». **(أَنْدَى : أجمل) (أَمَدُّ : أقوى)** .

س : ذكرت الآيات صورًا مُتعدِّدةً من جمال الكون؛ ليتفكَّر فيها الإنسان، ويرى بها عظمة الله تعالى وبديع صنعه ، ومن ذلك :

1. جمال السماوات : زيَّن الله السماء الدنيا بالنجوم ، وجعلها مصابيح مضيئة. ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ .
2. جمال الأرض: زيَّن الله الأرض بكلِّ ما أودع فيها من نِعَم للإنسان ، مثل: البحار، والأنهار، والجبال، والسهول، والصحراء، والغابات. ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ . ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ . (جُدَدٌ : طرائق / غَرَابِيبُ سُودٌ : الجبال الطوال السود) .

س : وجَّهت الآيات الإنسان إلى التفكُّر في خَلْق الله للحيوانات والنباتات، وما فيها من وجوه الجمال؛ منها :

1. جمال الحيوانات : ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾
2. جمال النباتات : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ .

س : ذكر الله مظاهر عديدة لجمال الجَنَّة، منها :

1 -جمال مساكنها.﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾
2 - وجمال الحور العين فيها. ﴿ وَحُورٌ عِينٌ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23) ﴾ .
3 - وجمال ثياب أهلها. ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ .
4 - وجمال وجوه المؤمنين فيها. ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ . (نَّاضِرَةٌ : حَسَنة جميلة من النعيم) .

س : اذكر انواع الجمال المعنوي :

أ . جمال حُسْن الخُلُق :

كان سيّدنا رسول الله ﷺ أجمل الناس خُلُقًا؛ إذ سُئِلت السيّدة عائشة ﵂عن جمال خُلُقِه ﷺ، فقالَتْ: « كانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ».

ب. جمال الكلمة :

يكون ذلك في حُسْن استعمالها؛ لِما لها من تأثير السِّحْر في استمالة قلوب الناس، لمَنْ مَلَكَ الفصاحة، والبلاغة، وحُسْن الأداء؛ شِعرًا، ونثرًا، وخطابةً. قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنَ الْبَيانِ لَسِحْرًا » .

ج. جمال النفس :

يكون ذلك باتِّصافها بالطِّيبة، وحُبّ الخير للآخرين، وحُسْن الظنّ بهم، وسلامة الصدر عليهم، والبُعْد عن الحقد والحسد والضغينة؛ فقد سُئِل رسول الله ﷺ: أَيُّ النّاسِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ صَدوقِ اللِّسانِ »، قالوا: صَدوقُ اللِّسانِ نَعْرِفُهُ، فَما مَخْمومُ الْقَلْبِ؟ قالَ: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لا إِثْمَ فيهِ، وَلا بَغْيَ، وَلا غِلَّ، وَلا حَسَدَ » .

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س : أرشدنا سيّدنا رسول الله ﷺإلى مجموعة من الآداب قبل النوم وبعده ، مثل :
1 - النوم على طهارة .
2 - وقراءة آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، وسورة الإخلاص، والمعوّذتين. قال رسول اللهﷺ : «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُما في لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ »، فيكون الإنسان بذلك في حفظ الله تعالى.

س : عرف الرؤى : هي ما يراه النائم من البشائر بالخير، أو التحذير من الشرّ.

س : عرف الأحلام : هي ما يراه النائم من الأمور المختلطة غير الواضحة والمُشوَّشة.

س : تظهر بين الرؤى الصادقة والأحلام مجموعة من الفروق، أهمها :
اشتمال الرؤى الصادقة على بِشارة أو تحذير من الله ، واشتمال الأحلام على خليط من وساوس الشيطان وأحاديث النفس.
«إذا رَأى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيا يُحِبُّها، فَإِنَّهَا مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْها، وَإِذا رَأى غَيْرَ ذلِكَ مِّا يَكْرَهُ، فَإِنَّما هِيَ مِنَ الشَّيْطانِ ».

س : امتثل الأنبياء ﷺ أمر الله تعالى في الرؤى، وسارعوا إلى تطبيق ما فيها من توجيهات.
1 - قال ابن عبّاس ﷺ: « رُؤْيا الْأَنْبِياءِ وَحْيٌ » ؛ أيْ إنَّها حقٌّ من الله تعالى.
2 - وقالت أُمُّ المؤمنين السيّدة عائشةﷺ: « أَوَّلُ ما بُدِىءَ بِهِ رَسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيا الصّالِحَةُ في النَّوْمِ، فَكانَ لا يَرى رُؤْيا إلّا جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ » .

س : آداب التعامل مع الرؤى والأحلام :
أ . أنْ يحمد الرائي رَبَّه على الرؤيا الطيّبة. «إذا رَأى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيا يُحِبُّها، فَإِنَّها مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْها ».
ب. ألّا يُحدّث بالرؤيا الطيّبة إلّا مَنْ يُحبُّ له الخير، ولا يُطلع عليها الحاسد والعدوَّ والمُبغِض، ومَنْ يضمر له الشرَّ. قال رسول الله ﷺ: «إنْ رَأى رُؤْيا حَسَنَةً فَلْيُبَشِّرْ، وَلا يُخبِرْ بِها إلّا مَنْ يُحِبُّ » .
ج. أنْ يستعيذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند رؤية الأحلام المزعجة، وأنْ ينفخ عن يساره ثلاثًا. قال رسول الله ﷺ : «وَإِنْ رَأى ما يَكْرَهُ فَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَشَرِّها ».(فَلْيَتْفِلْ: فلينفخ).
د . ألّا يروي أحلامه المزعجة لأحد، فيتسرَّع بتفسيرها له بمكروه، فيصيبه من ذلك الهَمُّ والخوف. قال رسول الله ﷺ: «وَلا يُحَدِّثْ بِها أَحَدًا، فَإِنَّها لَنْ تَضُرَّهُ » .

س : أخطاء التعامل مع الرؤى والأحلام :
أ. المبالغة في الانشغال طوال الوقت فيما يراه الإنسان في منامه؛ ما يؤدّي إلى الشعور بالخوف والقلق والترقُّب.
ب. عقد برامج ومجالس لتفسير الأحلام قد تُحرِج الرائي، أو توقِعه في خصومات مع آخرين.
ج. دفع أموال لقاء تفسير الأحلام، حتى أصبح ذلك مجالًا للتكسُّب عند بعض الناس، وطريقًا لاستغلال الدجّالين للناس.
د. لجوء بعض ضِعاف النفوس إلى اختلاق عدد من الرؤى والأحلام. وهذا من أكذب الكذب الذي جاء به الوعيد كما قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أَفْرى الْفِرى أَنْ يُري عَيْنَيْهِ في الْمَنامِ ما لَمْ تَرَ » .

س : هل هناك رابط بين صلاة الاستخارة أو صلاة الحاجة، والرؤى والأحلام :
يربط كثير من الناس بين صلاة الاستخارة أو صلاة الحاجة، والرؤى والأحلام، ويجعلون علامة قبول الاستخارة أو تحقُّق ما يرجون من صلاة الحاجة مُتوقِّفًا على ما يرونه في منامهم، وكلُّ ذلك غير صحيح.

س : نماذج من الرؤى في القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المُطهَّرة :
1. رؤيا سيّدنا يوسف عليه السلام ؛ قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾. وهذه الرؤيا جاء تحقيقها عندما أصبح سيّدنا يوسف عليه السلام عزيز مصر، وجاء بأبويه وإخوته ليسكنوا معه بمصر، فلمّا دخلوا عليه، أجلس أبويه على عرشه، وسجد له أبواه وإخوته سجود تكريم وتعظيم، فتحقَّقت بذلك الرؤيا. قال تعالى : ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾.
2. رؤيا سيّدنا محمد ﷺ؛ إذ رأى في العام السادس للهجرة أنَّه يدخل مع أصحابه رضي الله عنهم مكَّة المُكرَّمة معتمرين. قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾. فذهب ﷺ مع أصحابه في العام نفسه إلى مكَّة للعمرة، لكنَّهم لم يتمكَّنوا من ذلك في تلك السَّنة؛ لأنَّم وقَّعوا مع قريش صلح الحديبية، الذي من بنوده أنْ يعود المسلمون العام القادم للعمرة، **وقد تحقَّقت الرؤيا في العام السابع للهجرة بأنْ كانت عمرة القضاء.**

س : ورد عن سيّدنا رسول الله ﷺ مجموعة من الرؤى، أبرزها :
1. رأى رسول الله ﷺ في المنام دار الهجرة (المدينة المُنوَّرة) قبل ذهابه إليها. «إِنِّي أُرِيْتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ، وَهُما الْحَرَّتانِ، فَهاجَرَ مَنْ هاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عامَّةُ مَنْ كانَ هاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلى الْمَدِينَةِ» ، (لابَتَيْنِ : حَرَّتين / الحَرَّة : الأرض ذات الحجارة السوداء) .
2. رأى رسول الله ﷺ قبل يوم أُحُد سيفًا مقطوعًا، وبقرًا تُذبَح، فأخبر بذلك أصحابه في مَعْرض مناقشتهم له أنْ يخرجوا لملاقاة المشركين خارج المدينة، أو يبقوا في داخلها. وقد فسَّر رسول الله ﷺ ذلك بعد المعركة بانكسار المسلمين في أُحُد، وقَتْل عدد كبير منهم؛ إذ قال ﷺ: «رَأَيْتُ فِي رُؤْيايَ هذِهِ أَنّ هَزَزْتُ سَيْفًا، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَرَأَيْتُ فيها أَيْضًا بَقَرًا تُذْبَحُ » .

س: يختلف تعبير الرؤى وتفسيرها للناس :
تبعًا لاختلاف حال الرائي. ومثال ذلك أنَّ رجلًا رأى في المنام أنَّه يُؤذِّن، **فذهب إلى محمد بن سيرين رحمه الله ليُفسِّر له رؤياه،** فقال له: تَحُجُّ هذا العام، وجاءه رجل آخر رأى أنهَّ يُؤذِّن، فقال له: ستَسرق، وتُعاقَب على ذلك. فلمّا سُئِل عن سبب اختلاف تفسيره للرؤيتين، قال: رأيت في الرجل الأوَّل الصلاح، فتأوَّلت قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾، ورأيت في الثاني هيئة لا ترضيني، فتأوَّلت قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ .

س : إذا عَرَضَتْ لإنسانٍ رؤيا في منامه، ورغب في تفسيرها، وجب عليه :
1 - أنْ يتحرّى أهل العلم والدراية والتقوى والسيرة الحَسَنة، ليَقُصَّها عليهم.
2 - ولا يعتمد على ما طُبِع من مُؤلَّفات في تفسير الرؤى والأحلام .
3 - ولا يُطالِع ما كُتِب في المواقع الإلكترونية، أو ما يُعرَض في القنوات الفضائية، أو ما يتداوله عامَّة الناس من تفسيرات.

س : هل تعبير الرؤى ظني أم قطعي :
ليس قطعيًّا، بل هو ظنِّي قد يُخطِئ وقد يصيب، وأنهَّ يتعيَّن على المسلم ألّا ينشغل بذلك.

س : الرؤى والأحلام لا تترتَّب عليها أحكام شرعية؛
فلو رأى رجل أنَّه طلَّق زوجته في المنام فلا يقع الطلاق .

س: يجب على مَنْ يتصدّى لتفسير الرؤى أنْ يَتَّصِف بمجموعة من الصفات، أهمُّها :
أ . التحلّي بالتقوى والعِفَّة.
ب. العلم والإحاطة بالرؤى والأحلام.
ج. محاسبة النفس على تفسيره.
د . حفظ أسرار الناس وخصوصياتهم.
هـ. فعل ذلك تقرُّبًا إلى الله تعالى.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

الفصل الدراسي الثاني / الوحدة الثالثة : الدرس (1) : المنهج النبوي في التربية :

س : عرف التربية :
هي عملية مُنظَّمة تهدف إلى تنشئة الفرد جسديًّا وعقليًّا ونفسيًّا وروحيًّا، وإعداده للحياة، وتمكينه من التكيُّف معه

س : عبَّر القرآن الكريم عن التربية بمفهوم :
التزكية . قال تعالى: ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾

س: تتمثَّل أهمية التربية في عدة أمور :
أ. تُكسِب الإنسان المهارات الحياتية اللازمة، مثل: حُسْن التعامل مع الآخرين، ومواجهة الضغوط، وإدارة الوقت. قال رسول الله ﷺ: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ».
ب. تُعلِّم الإنسان تسخير نِعَم الله تعالى في عمارة الأرض، وتحقيق النفع للآخرين. قال رسول الله ﷺ: «ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ الله داودَ عَلَيْهِ السَّلامُ كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».
ج. تُعزِّز في الإنسان الأخلاق الفاضلة، وتغرس فيه القِيَم النبيلة، مثل: الصِّدْق، والأمانة، والتعاون، والمحبَّة. عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:«اتَّقِ الله حَيْثُما كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» .

س : خصائص المنهج النبوي في التربية :

أ . الشمول :	اعتنى النبي ﷺ بتربية أصحابه ﷺفي جميع جوانب شخصياتهم، وظهر ذلك في عدة أمور ، منها :	1. التربية الجسدية	فقال ﷺ: «ما مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ. فَإِنْ كانَ لا مَحالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ »
		2.التربية العقلية	قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لا يَسْقُطُ وَرَقُها، وَإِنَّها مَثَلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثوني: ما هِيَ؟ »، فَوَقَعَ النّاسُ في شَجَرِ الْبَوادي. قالَ عَبْدُالله بن عمر : وَوَقَعَ في نَفْسي أَنَّها النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قالوا: حَدِّثْنا، ما هِيَ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: هِيَ النَّخْلَةُ »
		3. التربية الروحية	ما رواه ابن عبّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ، قالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسولِ الله ﷺ يَوْمًا، فَقالَ: «يا غُلامُ، إِنّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إِذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعوكَ بِشَيْءٍ لَم يَنْفَعوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعوا عَلى أَنْ يَضُرّوكَ بِشَيْءٍ لَم يَضُرُّوكَ إِلّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ. رُفِعَتِ الْأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ »
		4. التربية الخُلُقية	قال ﷺ: «لا تَدْخُلونَ الْجَنَّةَ حَتّى تُؤْمِنوا، وَلا تُؤْمِنوا حَتّى تَحابّوا، أَوَ لا أَدُلُّكُمْ عَلى شَيْءٍ إِذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُمْ؟ أَفْشوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ ». كذلك حَثَّ النبي ﷺعلى البَشاشة في وجوه الناس، فقال ﷺ: « لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْروفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ » (طَلْق: سَهْل مُنبسِط)
		5. التربية النفسية	فقال ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتوبَ مُسيءُ النَّهارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهارِ لِيَتوبَ مُسيءُ اللَّيْلِ، حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِها ».
ب. الواقعية	قال ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنا خَيْرُكُمْ لِأَهْلي ».		
ج. التوازن	فَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو قالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَقالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقومُ اللَّيْلَ، وَتَصومُ النَّهارَ؟ قُلْتُ: بَلى، قالَ: فَلا تَفْعَلْ، قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ(ضيفك) عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا »		

س: قام المنهج النبوي في التربية على مجموعة من الأُسس، ومن أبرزها الشمول حيث اعتنى النبي ﷺ بتربية أصحابه ﷺ في جميع جوانب شخصياتهم، وظهر ذلك في عدة امور عددها:

1. التربية الجسدية 2.التربية العقلية 3. التربية الروحية 4. التربية الخُلُقية 5. التربية النفسية

س: التربية الجسدية :

أرشد رسول الله ﷺ وسلم أصحابه إلى : الاهتمام بأجسادهم / والتزام الغذاء المُتوازِن .

س: التربية العقلية :

اهتمَّ النبي ﷺ بتنمية القدرات العقلية لأصحابه ، فكان ﷺ يستشيرهم في مختلف الأمور؛ لِما في ذلك من إعمال للعقل، وفتح لمنافذ الحوار.

س : التربية الروحية :

اعتنى النبي ﷺ بتنمية الجانب الإيماني في نفوس أصحابهﷺ ، وتوثيق صلتهم بالله تعالى في الأقوال والأفعال.

س: التربية الخُلُقية :

حَفَلت السيرة النبوية بتوجيهات كثيرة لتربية المسلم على مكارم الأخلاق. ومن ذلك : حَثُّ النبي ﷺالناس على نشر السلام بينهم . كذلك حَثَّ النبي ﷺعلى البَشاشة في وجوه الناس ؛ لِما في ذلك من إدخال للسرور في قلوبهم.

س : معنى كلمة (طَلْقٍ) في قول النبي ﷺ: « لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْروفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقى أَخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ » :
سَهْل مُنبسِط .

س : التربية النفسية ؛ وضح:
كان للجانب النفسي أهمية عظيمة في التربية النبوية، وظهر ذلك في حرص النبي ﷺعلى فتح باب الأمل بالرحمة والمغفرة للمسلم مهما عَظُمت ذنوبه، فقال ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتوبَ مُسيءُ النَّهارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهارِ لِيَتوبَ مُسيءُ اللَّيْلِ، حَتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مَغْرِبِها ». وفي هذا توجيه للمسلم أنْ يُداوِم على التوبة والاستغفار، ويلزم الدعاء لله تعالى.

س : قام المنهج النبوي في التربية على مجموعة من الأُسس، ومن أبرزها الواقعية وضح ذلك :
- **اتَّصفت التربية النبوية بالواقعية من حيث مراعاتها قدرات الإنسان وطبيعته، فلم تُكلِّفه بما لا يستطيع.**
- **ومن ثَمَّ، فهي قابلة للتطبيق، وليست تعجيزية أو خيالية. وقد كان النبي ﷺأوَّل مَنْ تمثَّل مضامينها، فما من شيء أمر به ﷺ إلاّ سبق الناس إليه عملً وخُلُقًا .**

س : قام المنهج النبوي في التربية على مجموعة من الأُسس، ومن أبرزها التوازن وضح ذلك :
حرص رسول الله ﷺ على تربية أصحابه تربية مُتوازِنة تراعي حاجاتهم المُتعدِّدة، فلم يقتصر على العناية بالجسم، ويترك السلوك والأخلاق، ولم يهتمَّ فقط بالروح، ويترك العقل .

س 1 : من الأساليب النبوية في التربية :
أ. الحوار والمناقشة ب. التربية بالحُبِّ ج. السرد القصصي

س : اسلوب الحوار والمناقشة :
كان سيّدنا رسول الله ﷺ حريصًا على التوجيه والتربية عن طريق الحوار والمناقشة؛ فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ ﷺ قالَ: بَيْنَما نَحْنُ في الْمَسْجِدِ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺإِذْ جاءَ أَعْرابِيٌّ، فَقامَ يَبولُ في الْمَسْجِدِ، فَثارَ إِلَيْهِ النّاسُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُزْرِموه، دَعوه »، فَتَرَكوهُ حَتّى بالَ. ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعاهُ، فَقالَ لَهُ: «أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ؟! »، قالَ: بَلى، قالَ: «ما حَمَلَكَ عَلى أَنْ بُلْتَ في مَسْجِدِنا؟ »، قالَ: وَالَّذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، ما ظَنَنْتُهُ إِلّ صَعيدًا مِنَ الصُّعُداتِ، فَبُلْتُ فيهِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ هذِهِ الْمَساجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هذا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّما هِيَ لِذِكْرِ اللهِ ﷻ ، وَالصَّلاةِ، وَقِراءَةِ الْقُرْآنِ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنوبٍ مِنْ ماءٍ، فَصُبَّ عَلى بَوْلِهِ » (لا تُزْرِموهُ: لا تحبسوا حاجته ، صَعيدًا: أرض خلاء، ذَنوبٍ: دلو).

س: اسلوب التربية بالحُبِّ :
يقوم هذا الأسلوب على تقديم الحنان والدعم والاحترام للأشخاص، وتعزيز التواصل الإيجابي بين المُربّي والمُتربّين، بحيث يدفعهم إلى قبول توجيهاته بسعادة ورضا. وقد ظهر هذا الأسلوب في تربية النبي ﷺ لأصحابهﷺ؛ فكان إذا مَرَّ بجماعة من الصبيان سلَّم عليهم، وإذا استقبله الرجل صافحه، فلا يقبض ﷺ يده حتى يقبضها الرجل، وإذا حدَّثه إنسان أقبل ﷺ بوجهه وحديثه عليه، ولم يصرف وجهه عنه. وكان النبي ﷺيُكثِر من التصريح بمحبَّته وإظهار شوقه لمَنْ يُحِبُّ، حتى أظهر ذلك لجميع أُمَّته من بعده؛ ترغيبًا لهم في السير على سُنَّته ﷺ، فقالَ: «وَدِدْتُ أَنّا قَدْ رَأَيْنا إِخْوانَنا »، قالوا: أَوَ لَسْنا إِخْوانَكَ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: «أَنْتُمْ أَصْحابي، وَإِخْوانُنا الَّذينَ لَمْ يَأْتوا بَعْدُ » .

س : اسلوب السرد القصصي :

تُعَدُّ القصَّة إحدى الوسائل الجاذبة للنفوس؛ إذ إنَّها تقوم على سرد الأحداث المجهولة، التي تتضمَّن حكمة تصل إلى القلوب تقريرًا أو استنتاجًا. وقد تأتي القصَّة النبوية للحَثِّ على القيام بأمور يستصغر بعض الناس شأنها وفضلها، كما في قول رسول الله ﷺ: «بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْها، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقالَ: لَقَدْ بَلَغَ هذا مِثْلُ الَّذي بَلَغَ بي، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بفِيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنا في البَهائِمِ أَجْرًا؟ قالَ: في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » (الثَّرَى: التراب الرطب)؛ إذ بيَّن النبي ﷺالعِبْرة من هذه القصَّة، وهي: أنَّ الإحسان إلى الحيوان سبب من أسباب مغفرة الذنوب.

س: إنَّ المُتأمِّل في شخصية سيِّدنا رسول الله ﷺالتربوية ليَلْحظ فيها التكامل والتوازن :

أ. في مجال العبادة والصلة بالله ، كان ﷺ قدوة للناس كافَّةً في كلِّ باب من أبوابها؛ في الذِّكْر، والتلاوة، والصلاة، والصدقة، وأعمال القلوب.

ب. في مجال السلوك والأخلاق، كان ﷺإمامًا في الكرم، والجود، والشجاعة، والصبر، والحِلم، والحياء، والعِفَّة.

ج. في مجال العلاقات مع الآخرين، كان ﷺ خيرهم في تعامله مع أُسرته، ومع الصغير والكبير، ومع العدوِّ والصاحب.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله

مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

الفصل الدراسي الثاني / الوحدة الثالثة : الدرس (2) : من القواعد الفقهية قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) :

س : القاعدة الفقهية : عبارة موجزة تتضمَّن حُكْمَ شرعيًّا عامًّا، تندرج تحته مسائل مُتعدِّدة.

س: ماذا تُمثِّل قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) ؟ (معناها)

1. حديثًا شريفًا يُؤكِّد النهي عن إلحاق الإنسان الأذى بنفسه أو بغيره ، أو رَدِّ الأذى بمثله.
2. وقد عَدَّه العلماء قاعدة فقهية استنبطوا منها كثيرًا من الأحكام الشرعية.

س : من الأحكام الشرعية المُستنبَطة من قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) :

أ. النهي عن إلحاق الإنسان الضرر بنفسه ب.النهي عن إلحاق الإنسان الضرر بغيره ج.النهي عن مقابلة الضرر بالضرر

س: النهي عن إلحاق الإنسان الضرر بنفسه :

* حرَّم عليه إيذاء نفسه. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ .
* أمره باجتناب كلِّ ما يُلحِق الضرر بجسده وعقله، مثل: تناول الأطعمة التي تضرُّ بصحته، أو تعاطي المُخدِّرات، أو تناول المُسكِرات. قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ ».
* ونهاه عن ممارسة أيِّ عمل أو نشاط يُسبِّب له الضرر، مثل: المشاركة في المسابقات والألعاب الرياضية الخطيرة التي قد تُلحِق الضرر به، أو السهر المُتواصِل، أو الأعمال الشاقَّة التي تفوق قدرته. قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ .
*دعاه إلى الأخذ بالرخص عند حاجته إلى أداء العبادات؛ فأباح له الصلاة جالسًا إنْ كان لا يستطيع القيام، والإفطار في نهار رمضان إنْ كان مريضًا أو مسافرًا، ولم يوجب عليه الحج إنْ كان غير مستطيع.

س : حكم إلحاق الإنسان الضرر بغيره :
حرام ، سواء أكان ذلك ضررًا ماديًّا، أم ضررًا معنويًّا.

س : الأضرار المادية :
* يشمل ذلك جميع أشكال التعدّي على أرواح الناس، أو أموالهم، أو ممتلكاتهم. قال تعالى: ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ .وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ .
* وحرَّم الغِشَّ والرِّبا والاحتكار والرشوة : وقاية للمجتمع من الأضرار الناجمة عنها.
*ونهى الناس عن ممارسة كلِّ ما يُلحِق بهم الضرر، مثل: التدخين في الأماكن العامَّة، وإغلاق الشوارع في المناسبات الخاصَّة، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح، وعدم الالتزم بقواعد المرور.
*وحرَّم إلحاق الضرر بكلِّ ما يحيط بالإنسان من عناصر البيئة، مثل: الحيوان، والنبات، والماء، والهواء.

س : الأضرار المعنوية :
* يشمل ذلك التعدّي على خصوصيات الناس، أو مشاعرهم، أو أعراضهم، أو سمعتهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة كما في شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي؛
* لذا حرَّم الإسلام السخرية، والغيبة، والنميمة، والتجسُّس، وسوء الظنّ. قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ . (تلمزوا : تذكروا عيوب الآخرين).
* وكذلك نهى عن تخويف الناس، ولو بالمزاح. قال رسول الله ﷺ: « لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا ».
* وقد نهى الإسلام أيضًا عن كلِّ ما يُفسِد العلاقات، ويوقِع النزاعات بين الناس.

س : تُؤثِّر قاعدة (لا ضرر ولا ضرار) تأثيرًا كبيرًا في حياة الفرد والمجتمع؛ ومن ذلك أنَّها تؤدّي إلى :
أ . استقامة سلوك الفرد : باجتناب كلِّ ما يُلحِق الضرر بنفسه أو بالآخرين. قال رسول الله ﷺ: «فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوه». وهو ما يُفْضي إلى نيل رضا الله تعالى والأجر العظيم.
ب. تحقيق أمن المجتمع :
بحفظ حياة الناس ودمائهم وأعراضهم وأموالهم، وعدم الإضرار بها. قال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ وَأَعْراضَكُمْ إِلّا بِحَقِّها ». وهذا يؤدّي إلى إزالة أسباب الكراهية والحقد، وتقليل النزاعات، ونشر السعادة والطمأنينة بين أفراد المجتمع.
ج. ترسيخ معاني الرحمة والتسامح بين الناس :
وذلك بعدم اعتداء الناس بعضهم على بعض؛ ما يدلُّ على رُقِيِّ الأخلاق، وتحضُّ المجتمع الإسلامي الذي يدعو أفراده إلى الخير، وينهاهم عن الشرِّ.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س: أَتَأَمَّلُ الحديث ، ثمَّ أُبَيّنُ أهمية حفظ اللسان :

قَالَ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَقالَ لي: «كُفَّ عَلَيْكَ هذا »، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ الله، إِنّا لَمُؤاخَذونَ بِما نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قالَ: «ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يا مُعاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النّاسَ في النّارِ عَلى وُجوهِهِمْ، أَوْ عَلى مَناخِرِهِمْ، إِلّا حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ ».

س : عرف الإشاعة :

هي تداول خبر مكذوب لا أصل له من الصحة، ونشره بين الناس من دون تثبُّت.

س : خطورة انتشار الإشاعة على الفرد والمجتمع :

1	الوقوع في الإثم والمعصية.	تقوم على نشر الكذب . قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾.
2	تضليل الرأي العام.	بتقديم معلومات غير صحيحة على نحوٍ مُتعمَّد . قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾.
3	تفكيك الروابط الاجتماعية	قال تعالى: ﴿ وَلَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (خَبَالًا: فسادًا، (سؤال كتاب) وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ: لأسرعوا بينكم بالنميمة للإفساد، يَبْغُونَكُمُ: يطلبون لكم.)
4	إفساد العلاقات بين الدول	
5	تدمير منظومة القِيَم والأخلاق في المجتمع	قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ دَعا إلى عَصَبِيَّةٍ ».
6	تهديد الأمن والاستقرار	وبخاصَّة في الظروف غير الطبيعية، مثل الحروب، والكوارث، كما أشاع المنافقون عن سيّدنا رسول الله ﷺأنهَّ يُصدِّق الكلام الذي يسمعه من الناس دون تمحيص أو تثبُّت؛ بقولهم: هو (أُذُن)، لكنَّ الله تعالى بيَّن أنَّ نبيَّه محمدًا ﷺهو أُذُن خير، يَعْلم الصادق من الكاذب. قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾.

س : سُبُل الوقاية من الإشاعة :

1	حفظ اللسان.	قال رسول الله ﷺ:«كَبُرَتْ خِيانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ» .
2	تغليب حُسْن الظنّ ، والتحذير من الظنّ السيّئ .	قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾
3	التثبُّت من صحة الأخبار.	قال تعالى : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾
4	دحض الإشاعة بالحقائق الواضحة.	قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (بُهْتَانٌ: باطل)
5	الستر، وعدم نشر أسرار الناس.	قال رسول الله ﷺ:« وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ».
6	تفعيل القوانين التي تُناسِب ناشري الإشاعات .	ما يردع ضعاف النفوس عن الإساءة . قال تعالى: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (وَالْمُرْجِفُونَ : الكاذبون)

س: عرف الإفك :

هو الافتراء، وأسوأ الكذب.

س : من الإشاعة في السيرة النبوية المُشرَّفة (حادثة الإفك) :

- وصل إلى سيّدنا رسول الله ﷺ أنَّ بني المصطلق يتجمَّعون لمحاربته ﷺ في العام الخامس للهجرة ، فخرج إليهم بجيش، حتى باغتهم.
- وبعد انتصار المسلمين، سعى المنافقون الذين كانوا مع جيش المسلمين لإثارة الفتنة بين المهاجرين والأنصار.
- وتدارُكًا لهذه الفتنة؛ أمر رسول الله ﷺ المسلمين بالرجوع إلى المدينة المُنوَّرة ، وكانت أُمُّ المؤمنين السيّدة عائشة ﵂ في رفقة سيّدنا رسول الله ﷺأثناء سفره. ولمّا أمر النبي ﷺالجيش بالتجهُّز للرحيل، كانت السيّدة أُمُّ المؤمنين عائشة في حاجة لها، ثمَّ عادت، وافتقدت عِقْدًا لها، فرجعت حيث كانت في حاجتها، ووجدت العِقْد، لكنَّها حين عادت إلى مكان الجيش وجدته قد غادر، فانتظرت في مكانها حتى يرجع إليها المسلمون عندما يفتقدون وجودها، فوجدها الصحابي صفوان بن المعطل ﵁، الذي طلب إليه رسول الله ﷺأنْ يتفقَّد مكان الجيش؛ فرُبَّما نسي أحدهم شيئًا من متاعه.
- أناخ هذا الصحابي بعيره للسيّدة عائشة حتى ركبت فوق البعير، ثمَّ لحقت بالجيش. وما إنْ شاهد المنافقون أُمَّ المؤمنين السيّدة عائشة ﵂ تركب الجمل، ويقوده الصحابي صفوان بن المعطل﵁ ، حتى تكلَّموا في عِرْضها، واتَّهموها بما لا يليق. وقد انتشرت الإشاعة سريعًا، وظلَّت أُمُّ المؤمنين السيّدة عائشة ﵂ في معاناة شديدة حتى أنزل الله سبحانه سورة النور ، وفيها براءتها ممّا اتَّهموها فيه، وفضيحة للمنافقين وضعاف الإيمان الذين أسهموا في نشر هذا الافتراء. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ .
- كشف القرآن الكريم زَيْف ادِّعاء المنافقين، وعلى رأسهم زعيم النفاق عبد الله بن أبي بن سلول الذي تولّى مهمة نشر تلك الإشاعة. قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.
- كذلك وجَّه القرآن الكريم المسلمين إلى عدم الخوض في مثل هذا الحديث مَرَّة أخرى. قال تعالى: ﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

س: لمّا وقعت حادثة الإفك، واتُّهمت أُمُّ المؤمنين السيّدة عائشة ﵂ بالفاحشة، قال أبو أيوب الأنصاري﵁ لامرأته:
« يا أُمَّ أيوب، لو أنَّك مكان عائشة، أكنت فاعلة؟ قالت: لا، والله ما كنت فاعلة، قال : فوالله عائشة خير منك » .

س : سعى الكُفّار - على مَرّ الزمن- لنشر الإشاعات الكاذبة عن أنبيائهم. أذكر أمثلة على ذلك:
1. ما أشاعه الكُفّار بحقّ أنبيائهم من تُهَم مختلفة، كما فعل قوم سيّدنا نوح ﵇ باتّامهم إيّاه بالجنون. قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ .
2. وما أشاعه قوم ثمود عن نبي الله سيّدنا صالح ﵇ من اتّامه بالكذب. قال تعالى: ﴿ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ .
3. ما أشاعته امرأة العزيز عن سيّدنا يوسف ﵇ أنَّه أراد بها السوء والفحشاء. قال تعالى: ﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .
4. ما أشاعه الملأ من قوم فرعون عن سيّدنا موسى ﵇ من اتّهامه بالسِّحْر. قال تعالى: ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هذا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (109) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فما ذا تَأْمُرُونَ(110) ﴾ .
5. ما أشاعه كُفّار قريش بحقّ سيّدنا محمد ﷺمن أنَّ ما جاء به من القرآن الكريم ليس من عند الله تعالى، بل هو أساطير نقلها عن الآخرين. قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾.

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

الفصل الدراسي الثاني / الوحدة الثالثة : الدرس (4) : آداب الدائن وآداب المَدين :

س : عرف : الدَّين : هو ثبوت حقٍّ مالي لطرف يُسمّى الدائن في ذِمَّة طرف آخر يُسمّى المَدين.

س : عدد أنواع الدَّين التي شرعها الإسلام :
أ. قرضًا ب. أو ثمن سلعة مُؤجَّلًا ج. أو أجرةً مُؤجَّلةً د. أو مَهْرًا مُؤجَّلًا .

س : شرع الإسلام الدَّين؛ سواء كان قرضًا، أو ثمن سلعة مُؤجَّلًا ، أو أجرةً مُؤجَّلةً، أو مَهْرًا مُؤجَّلًا ، أو غير ذلك؛ علل:
لأنَّه يُسهِم في قضاء حاجات الناس، وتفريج كُرَبهم.

س : ما دلالة قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ :
يُستحَبُّ طلب توثيق الدَّين بالكتابة والإشهاد عليه؛ حفاظًا على حقوق الطرفين.

س : ما دلالة قول الله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ :
يحقُّ للدائن أنْ يطلب الرهن ضمانًا لحقِّه.

س : عرف الدائن : هو مَنْ يكون له دَين على غيره .

س : ينبغي للدائن أنْ يتأدَّب بآداب عديدة، منها : (آداب الدائن)

أ. إخلاص النِّيَّة لله تعالى :	• قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ ﴾ (بِالْمَنِّ: التذكير الدائم بالفضل والإحسان). • قال تعالى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾.
ب. حُسْن المطالبة :	قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلً سَمْحًا إذا باعَ، وَإذا اشْتَرى، وَإذا اقْتَضى» (اقْتَضى: طالب بسداد الدَّين).
ج. مراعاة حال المُعسِر في سداد الدَّين :	- قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّهِ » (أَنْظَرَ: أمهل). - قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

س : عرف المَدين : هو مَنْ يكون لغيره دَين عليه.

س : ينبغي للمَدين أنْ يتأدَّب بآداب عديدة، منها :

أ . الاستدانة عند الحاجة ، وألّا يتوسَّع في ذلك . ب. العزم الصادق على السداد .

ج. الالتزام بسداد الدَّين في الموعد المُحدَّد . د . حُسْن القضاء .

س: الاستدانة عند الحاجة ، وألّا يتوسَّع في ذلك :

* أباح الإسلام الدَّين إذا كان محتاجًا إليه، مثل: الإنفاق على الأهل، والعلاج، والتعليم.
* نهى عن الدَّين إنْ كان لقضاء حاجات بقصد التفاخر أو الإسراف؛ لأنهَّ قد يعجز عن السداد.

س: العزم الصادق على السداد :

❖ بيَّن رسول الله ﷺ أنَّ الله يُيسِّر قضاء الدَّين لمَنْ عزم على رَدِّه إلى أصحابه، وأنهَّ سبحانه يُعاقِب مَنْ نوى عدم الوفاء بالدَّين، ويُتلِف ماله. قال ﷺ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوالَ النَّاسِ يُرِيدُ أداءَها أدّى اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إتْلافَها أَتْلَفَهُ اللهُ ».
❖ يجب على المدَين أنْ يَصدُق النِّيَّة قبل الاستدانة، وأنْ يجتهد دائمًا في وفاء الدَّين وأداء الحقوق التي عليه .

س: الالتزام بسداد الدَّين في الموعد المُحدَّد :

دعا سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى الصِّدْق في التعامل مع الناس، والوفاء بالوعد، ونهى عن المماطلة وتأخير قضاء الدَّين لمَنْ كان قادرًا على السداد. قال ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ » (مَطْلُ: المماطلة في سداد الدَّين مع القدرة).

س: حُسْن القضاء :

❖ ينبغي للمَدين سداد الدَّين، ويَحرُم عليه إنقاص شيء منه. ﴿ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾؛ فالدَّين يظلُّ في ذِمَّة المَدين في حياته وبعد وفاته، ولا يسقط مهما طالت المُدَّة ما لم يُسقِط الدائن حقَّه. «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إلّا الدَّيْنَ ».
❖ وقد يحبس الدَّين صاحبه عن دخول الجَنَّة إذا لم يُؤدِّه بنفسه، أو تبرَّع أحد بسداده عنه؛ «إنَّ صاحِبَكُمْ مَأسُورٌ بِدَيْنِهِ » . ولهذا يجب على المسارعة لقضاء الدَّين، وشكر الدائن . «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النّاسَ» .

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله
مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة

س : عرف العفو: هو التجاوز عن أخطاء الآخرين وإساءاتهم، وترك معاقبة المُسيء، أو معاملته بمِثْل ما فعل، مع القدرة عليه.

س : يقتصر العفو على : حقوق الأفراد، وهو يُسمّى الحقَّ الخاص .
❖ أمّا الإساءات التي تُلحِق ضررًا بالمجتمع فليس لأحد حقّ العفو فيها، فيما يُسمّى الحقَّ العام.

س : تتمثَّل المكانة العظيمة لمبدأ العفو في الإسلام بعدة أمور ، منها :
أ . تسمية الله تعالى نفسه بالعَفُوّ .
ب. توصية الله تعالى الأنبياء والرُّسُل ﷺ بالتحلّ بالعفو .
ج. رفْع الله تعالى مكانة مَنْ يتحلّ بالعفو مِنْ عباده .

س: تسمية الله تعالى نفسه بالعَفُوّ :
عَفُوٌّ يمحو السيّئات، ويتجاوز عن المعاصي مع قدرته على العقاب.﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾.

س: توصية الله تعالى الأنبياء والرُّسُل ﷺ بالتحلّ بالعفو :
❖ أمر رسول الله : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.
❖ كان ﷺ أُسوة للناس في العفو؛ مثل عفوه ﷺ عن أهل مكَّة الذين آذوه، وكذَّبوه، وأخرجوه ، فعفا عنهم، وأعطاهم الأمان؛ إذ قال ﷺ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ » .

س : رفْع الله تعالى مكانة مَنْ يتحلّ بالعفو مِنْ عباده :
❖ مدح الله العافين عن الناس ، وجعلهم من المُحسنين. ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.
❖ أَعَدَّ لهم أجرًا عظيمًا يوم القيامة. ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.
❖ حَثَّ رسول الله ﷺ أصحابه على العفو، ولذلك أوصى ﷺ عقبة بن عامر ﷺ وهو يمشي معه، فقال ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ».

س : للعفو صور عديدة، منها :
أ . العفو في الحقوق المعنوية ب. العفو في الحقوق المالية ج. العفو في الحقوق الجزائية

س : العفو في الحقوق المعنوية :
ومن ذلك أنَّ مِسْطَح بن أُثاثة كان مَّمِنْ خاضوا في حادثة الإفك، فلمّا أنزل الله براءة السيّدة عائشة ﷺ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ: « وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ »، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى قَوْلَهُ: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (يَأْتَلِ: يحلف)، فَقَالَ سَيِّدُنَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ:« بَلَى، وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي »، فَعَفَا ﷺ عَنْ مِسْطَحٍ، وَرَجَعَ إِلَى النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ.

س : العفو في الحقوق المالية :

العفو عن المُعسِر في الدَّيْن؛ بالصبر عليه، وإمهاله مزيدًا من الوقت، أو مسامحته بجزء من الدَّين أو كلِّه. قال تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾، وقال النبي ﷺ: «كَانَ تَاجِرٌ يُدايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ ».

س : العفو في الحقوق الجزائية :

شرع الله عقوبة القِصاص، وجعلها جزاءً لمَن اعتدى على النفس البشرية بالقتل، وأباح لولي المقتول أنْ يقتصَّ من القاتل. غير أنَّ الله رغَّب ولي المقتول في العفو عن القاتل، والتنازل عن حقِّه الجزائي، مثل القِصاص والدِّيَة، وحَثَّ القاتل على الإحسان في أداء الدِّيَة. ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾.

س 1 : يترتَّب على التحلّي بخُلُق العفو آثارٌ عديدة تعود بالخير والنفع على الفرد والمجتمع. منها :

س 2 : آثار العفو :

أ . الفوز برضا الله تعالى ومحبَّته : ﴿ وَسارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ(134) ﴾.

ب. نيل العِزّة والرفعة بين الناس : قال رسول الله ﷺ: « وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا ».

ج. تحقيق السكينة والطمأنينة : ما كان يفعله سيّدنا رسول الله ﷺ؛ فعندما سُئِلت السيّدة عائشة ﵂ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ » .

د . توثيق الروابط الاجتماعية : قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾.

س : إنَّ العفو خُلُق مُستحَبٌّ رغَّب الإسلام فيه، لكنَّه ليس واجبًا كما يعتقد بعض الناس؛ وضح :

إذ يباح للمسلم أنْ يُطالِب بحقِّه، أو بإيقاع العقوبة على مَنْ أساء إليه.

س : العفو لا يعني أنْ يكون المسلم ضعيفًا أو مهزومًا : بل يكون العفو عند المقدرة، وهنا يكمن الفضل في التجاوز، ويكون ارتفاع القَدْر والأجر العظيم لمَنْ فضَّل العفو على المعاملة بالمِثْل.

س : رغَّب سيّدنا رسول الله ﷺ في العفو والصلح، ونهى عن الشحناء والقطيعة؛ وضح:

إذ قال ﷺ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحا ».

تم بحمد الله / أسأل الله التوفيق والسداد لي ولكم / دعاؤكم الصالح لوالدي رحمه الله

مدرسكم / الأستاذ حسين المسالمة